تعميم رقم 4" احتفال المواكبة تقليد قومي اجتماعي"

alqawmi.com

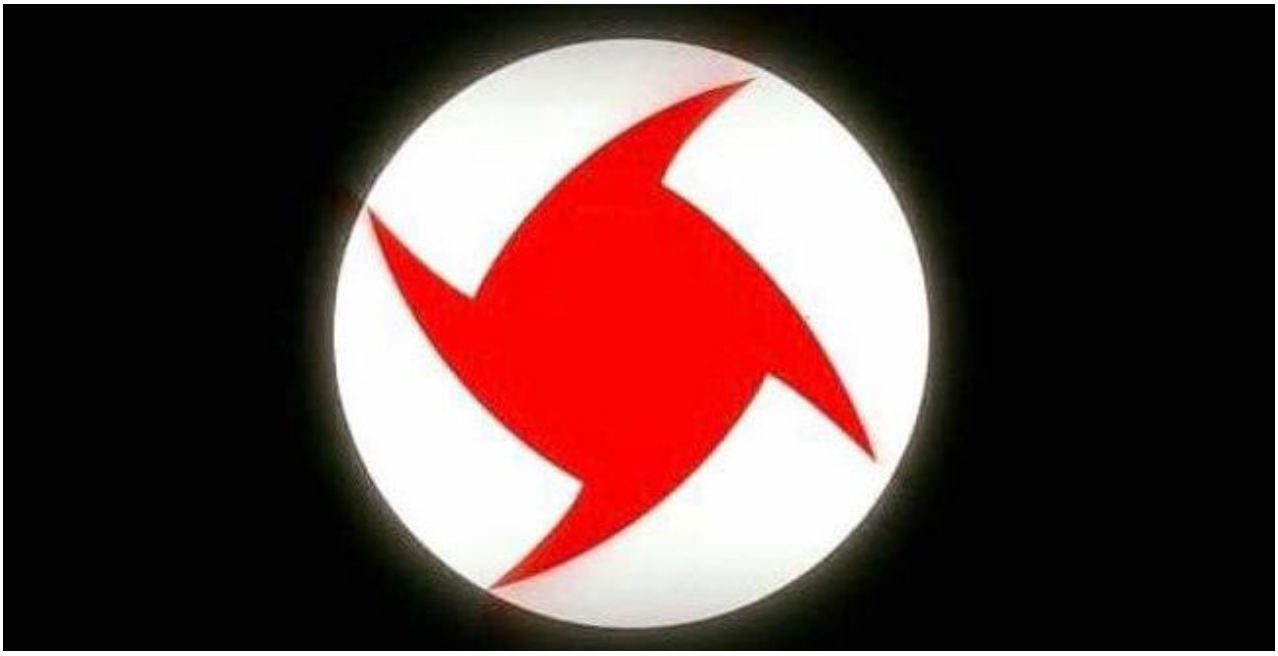

حضرة الرفيق المحترم،
تحية سورية قومية اجتماعية
وردت عمدة الإذاعة صادرة من أحد الفروع الحزبية اشتملت على اعتراض على إقامة احتفال المواكبة باعتباره عملاً "يشبه الطقوس الدينية"، ثم وردت العمدة صادرة أخرى فيها استفهام حول طبيعة هذا الاحتفال. لذلك رأت العمدة أن تصدر تعميمًا توضح فيه هذه المسألة كما يلي:

إنّ احتفال المواكبة يشكّل تقليدًا حزبيًا تعبيريًا راقيًا، وهو من جملة التقاليد القومية التي يجب أن نتربّى عليها ونتمسّك بها في مواجهة "التقاليد المتنافرة المستمَدّة من أنظمتنا المذهبية.." كما يقول المعلم في خطاب الأوّل من حزيران 1935.
إن المواكبة هي تقليد قومي اجتماعي ليس فيه أي طقس "يشبه الطقوس الدينية" من ناحية تلاوة الصلوات وطلب "راحة النفس" والتراتيل والبكاء والندب والعويل وحرق البخور وغيرها، بل الغرض منه إحياء يوم الفداء وفهم معانيه وأبعاده، وترسيخ دلالاته في أذهان القوميين الاجتماعيين من خلال قراءات لمقالات وخطب ورسائل الزعيم تظهر فيها صحّة الهداية وعظمة الفداء، ومن خلال أحاديث يواكب فيها القوميون الاجتماعيون زعيمهم في الوقفة التي وقفها أمام عمود الموت، فيكون ذلك لهم مَدَدَ قوّةٍ نفسيةٍ عظيمة. وكما يكرّم القوميون الاجتماعيون زعيمهم في يوم ولادته ويقيمون الاحتفالات، كذلك يكرّمونه في يوم استشهاده الذي حقق فيه انتصار العقيدة وإتمام الرسالة.
قال جبران: "إذا شئتم أن تكرّموا الرجل فخذوا منه ولا تعطوه"، والمواكبة التي تشتمل على قراءات نصوص للزعيم هي تكريم له بما هي أخْذٌ من تعاليمه وتزوُّدٌ بوقفاته البطولية.
وتجدون فيما يلي مقتطفات لحضرة الزعيم تناول فيها مسألة التقاليد القومية، نكتفي بإيرادها:
"تتناول التّقاليد ما هو بمعنى الطّقس أو القانون غير المكتوب لما يكون لها من المساس بالحالات النّفسيّة العميقة وشؤون الحياة الهامّة كالزّواج وأحواله والمآتم وطريقة دفن الموتى ونظام العائلة.." نشوء الأمم، الإثم الكنعاني
من أغراض الحزب «تحريك عناصر القوة القومية فيها لتحطيم قوة التقاليد الرثّة وتحرير الأمّة من قيود الخمول والسكون إلى عقائد متهرِّئة.. وإنشاء تقاليد جديدة ترسخ فيها نظرتنا الجديدة إلى الحياة ومذهبنا القومي الاجتماعي». من شرح غاية الحزب
"ونحن في الحزب في مدّة نحو خمس عشرة سنة ونيّفٍ، قد أنشأنا وكوّننا تقاليد جديدة تظهر فيها قيمة نظرتنا واتجاهنا وفاعليتنا في الحياة. وإننا حريصون جدًّا على أن تستمر هذه التقاليد الجديدة التي تؤمّن حياةً جديدةً فيها العزّ والكرامة والخير والمجد." من المحاضرة العاشرة
"حافظوا على إيمانكم العظيم وعلى تقاليدكم ونظامكم القومي الاجتماعي وناضلوا، فالنصر لحركتكم لأنها حركة الحق!" من

رسالة الزعيم إلى القوميين الاجتماعيين في 10 تشرين الأول سنة 1947
وبناء عليه، تطلب إليكم العمدة الحرص على المشاركة، سنويًا، في احتفال المواكبة الذي يشكّل أحد تقاليدنا القومية الاجتماعية الجديدة التي يجب أن تنتشر وتعمّ جميع السوريين.